Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 5 | Page 216 – 236 |2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Impact of Security Obstacles on Tourism in Yemen from 1990 to 2023

Hafidha Abdullah Ali Qasim [1,*]
[1]Department of Geography and Geoinformatics -Faculty of Arts and Human Sciences,- Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *hafda720@gmail.com*

Keywords

1. Security Obstacles
2. Tourist Security
3. Security Imbalances
4. Archaeological Sites

Abstract:

The research aims to clarify the impact of security obstacles on tourism in Yemen from 1990 to 2023. To this end, the historical descriptive and analytical method was utilized.

The study divided the security impacts on tourism in Yemen into two stages in which the security factors and causes that hindered the development and progress of tourism are similar:

The stage from (1990 – 2014), the security imbalances occurred during this stage was characterized by the kidnapping of tourists and foreign workers, as well as bombings and other acts of terrorism targeting tourists. These incidents had direct consequences including a decline in the number of tourists visiting Yemen, which subsequently led to a decrease in tourism revenues that provided the country with foreign currency.

The research concluded that the instability and insecurity at this stage are due to the security imbalances that followed the "Yemeni Unity" as a result of political conflicts between the poles of power, the state's weakness in carrying out its security duty, and its failure to distribute service projects. As well as the impact of external interventions that aimed to destabilize the security and stability of the country, in addition, some tribes use destabilization as a means of pressure on the state to achieve its demands by building projects in their areas or releasing prisoners belonging to those tribes.

The stage from 2015 to 2023, this period witnessed a complete deterioration and cessation of the tourism sector in all its aspects due to the aggression and blockade imposed on Yemen. Not only a halt in the tourism sector, but also the destruction of numerous archaeological, touristic, and historical sites and facilities

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 5 | Page 217 – 236 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

تأثير المعوقات الأمنية على السياحية في اليمن من عام 1990 – 2023م

حفيظة عبدالله علي قاسم [1]*،
[1]قسم الجغرافيا والجيوانفورماتكس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
***المؤلف:** hafda720@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. المعوقات الأمنية
2. الأمن السياحي
3. الاختلالات الأمنية
4. المواقع الأثرية

الملخص:

هدف البحث إلى توضيح أثر المعوقات الأمنية على السياحة في اليمن من عام (1990 – 2023)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي.

وقد قام البحث بتقسيم التأثيرات الأمنية على السياحة في اليمن إلى مرحلتين، تتشابه بها العوامل والمسببات الأمنية التي عاقت تطور وتقدم السياحة خلالها، وهما: مرحلة الاختلالات الأمنية من عام (1990 – 2014)، وتمثلت هذه التأثيرات في الاختطافات للسواح والعاملين الأجانب في اليمن، وأيضاً تأثير التفجيرات التي شنت على السواح وغيرها من التفجيرات، والتي كان يعقبها تراجع في عدد السياح القادمين لليمن؛ وبالتالي تراجع عائدات السياحة، والتي كانت تزود البلد بالعملة الأجنبية الصعبة.

وقد توصل البحث إلى أن تأثير هذه المرحلة يرجع إلى الاختلالات الأمنية التي أعقبت قيام الوحدة نتيجة للصرعات السياسية بين أقطاب السلطة، وضعف قيام الدولة بواجبها الأمني، وفي توزيع المشاريع الخدمية، وأيضاً ترجع إلى تأثير التدخلات الخارجية التي هدفت إلى زعزعت أمن واستقرار البلد، بالإضافة إلى بعض القبائل التي اتخذتها كوسيلة لتحقيق مطالبهم في بناء المشاريع أو إطلاق سجناء لهم.

وقد تضمنت المرحلة الثانية من عام (2015– 2023) مرحلة الشلل والتوقف الكلي لقطاع السياحة بمختلف قطاعته جراء العدوان على اليمن، والحصار البري والجوي والبحري الذي فرض عليه، ولم تشمل هذه الفترة على توقف قطاع السياحة فقط، بل تم ضرب العديد من المواقع والمعالم الأثرية والسياحية والمُنشآت التاريخية.

المقدمة:

لقد أدى التطور العلمي إلى حدوث تغيرات في أنماط حياة الشعوب في العالم بتخفيض ساعات العمل وبظهور أساليب تكنولوجية حديثة، حيث أصبح الإنسان يبحث عن أنشطة جديدة سعيا منه للراحة والمغامرة واكتشاف الجديد، وانطلاقاً من هذا المبدأ ظهر ما نسميه الثقافة السياحية، والسياحة بمفهومها الحديث هي صناعة القرن الواحد والعشرين، وظاهرة اجتماعية، وإنسانية عرفها الإنسان منذ أن خلق الله الأرض وما عليها، فهي قديمة قدم الحياة وعريقة عراقة التاريخ.

وقد أصبح للسياحة دور عظيم الأهمية ذو أبعاد كبيرة في حياة الأمم والشعوب من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأصبحت عوائدها تنافس الكثير من الصناعات الأخرى، بل إن بعض الدول تعتمد عليها اعتمادً كلياً في مواردها المالية من العملة الأجنبية، وذلك من خلال ما تحققه السياحة من أرباح طائلة تلعب دورا مهمًّا في حل الكثير من المشكلات التي تواجهها الدول قليلة الموارد الطبيعية، وقد أنشئت المنظمات الدولية والمحلية للتطوير والارتقاء بالسياحة وتنميتها وتنظيمها بين الدول المختلفة.

والجمهورية اليمنية من الدول التي لديها كل المقومات الطبيعية، ابتداء من الموقع الجغرافي المميز، الواقع على خط الملاحة البحرية العالمي، فهو يطل على مسطحين مائيين مهمين للملاحة البحرية، وهما: البحر الأحمر والبحر العربي، ومن المقومات الطبيعية تنوع التضاريس باليمن بين سواحل وجزر ومرتفعات جبلية وأودية، وينابيع مائية حارة (الحمامات المعدنية) وصحاري واسعة.

هذا التنوع التضاريسي أدى إلى تنوع المناخ في مناطق اليمن المختلفة، وتبعا للتنوع المناخي تنوعت البيئات والغطاء النباتي في جميع أنحاء اليمن، هذا بالنسبة للجانب الطبيعي، أما بالنسبة للمقومات الحضارية والتاريخية، فهي كثيرة ومنتشرة في جميع مناطق اليمن تحكي قصة حضارات يمنية قديمة قدم الزمن وعريقة عراقة التاريخ، من آثار قديمة كالمعابد وبقايا السدود والقصور ومواقع للقلاع والحصون،...الخ.

أما بالنسبة للجانب الثقافي فاليمن غني جداً بما تحويه من صناعات تقليدية وحرفية متنوعة بحسب مناطقها، بالإضافة إلى الطراز المعماري المميز والفريد من نوعه والذي تجده يختلف من مدينة لأخرى، ليشكل لوحة إبداعية مع الطبيعة والبيئة المحلية للمدن، كما تتنوع الفنون الغنائية والرقصات الشعبية(الفلكلورية)، والأزياء التقليدية المختلفة والمتنوعة بحسب المناطق اليمنية، وأيضاً العادات والتقاليد العربية اليمنية الأصيلة.

ورغم وجود كل تلك الإمكانيات والمقومات الطبيعية والحضارية والثقافية المختلفة والمتنوعة التي تزخر بها اليمن إلا أنها لا تعود بفائدة عليه من هذا القطاع الحيوي والمهم إلا الشيء القليل، فهو ليس بالمستوى المطلوب الذي يلبي الحاجات، ويرضي طموحات وآمال الشعب اليمني الطامح في تحقيق مستوى معيشي أفضل من خلال السياحة في زيادة الدخل القومي منها، وذلك لأن اليمن مر بالعديد من الظروف الأمنية، والتي أعاقت تقدم السياحة في اليمن، وهذا ما تم تناوله في هذا البحث.

مشكلة البحث:

يمتلك اليمن إمكانيات ومقومات طبيعية وحضارية وثقافية متنوعة، ما يجعلها بلداً سياحياً متميزاً، وبالرغم من كل المقومات التي يمتلكها اليمن؛ إلا أن السياحة فيه مازالت متدنية، ولم تصل إلى ذلك المستوى الذي يتناسب مع تلك المقومات، وذلك يرجع إلى الاختلالات الأمنية، التي جاءت نتيجة ضعف وجود الدولة في بعض المناطق من حيث النفوذ وعدم توفير المشاريع الخدمية في بعض المناطق، والتي وقفت عائقاً أمام تقدم السياحة في اليمن، بالإضافة إلى العدوان الذي شل حركة السياحة فيه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى توضيح المعوقات الأمنية وأسبابها، التي وقفت عائقًا أمام تطور وازدهار السياحة في اليمن من خلال تقسيمها إلى مرحلتين، وهما: مرحلة الاختلالات الأمنية، والتي كان تأثيرها محدودًا مقارنة بالمرحلة الثانية وهي مرحلة الشلل الكلي لهذا القطاع جراء العدوان على اليمن؛ مما أدى إلى توقفه بشكل كلي، بالإضافة إلى ما ترتب عليه من خسائر في هذا القطاع.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على الآتي:

1- **المنهج التاريخي:** استخدم هذا المنهج لتتبع المعوقات الأمنية التي أعاقت تقدم وتطور السياحة في اليمن خلال الفترة من 1990-2023.

2-**المنهج الوصفي التحليلي:** لوصف وتحليل الخصائص الطبيعية والسياحية لليمن، وأيضاً لتحليل المعوقات الأمنية التي وقفت عائقاً أمام تقدم السياحة في اليمن، والعلاقة بين المعوقات الأمنية والمعوقات الأخرى، ومحاولة استخلاص نتائج وأسباب تلك المعوقات.

الموقع الجغرافي:

تقع الجمهورية اليمنية في الجزء الجنوب الغربي من قارة آسيا، وفي جنوب شبه الجزيرة العربية بين دائرتي عرض (″10 ′50 °11 – ″55 ′20 °19) شمال خط الاستواء، وبين خطي طول (″10 ′2 °41 –″25 ′33 °55) شرق خط جرينتش، وتطل على البحرين العربي والأحمر، وكذلك المحيط الهندي، كما تشرف على خليج عدن ومضيق باب المندب، ويحدها من الشمال المملكة العربية السعودية، ومن الجنوب البحر العربي وخليج عدن، ومن الشرق سلطنة عمان، ومن الغرب البحر الأحمر، وتبلغ مساحة الجمهورية (555 ألف) كم^2، ويحتوي التقسيم الإداري للجمهورية اليمنية على (22) محافظة، خريطة (1).

وبلغ عدد سكان الجمهورية (19.721.643) نسمة حسب تعداد (2004)، بمعدل نمو سكاني (3.02%) (المخلافي، 2006، ص 19- 20)، وبحسب إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء لعام (2005) من المتوقع أن يصل عدد السكان إلى (34043000) في عام (2025).

خريطة (1) الجمهورية اليمنية

المصدر: الباحثة اعتماداً على قاعدة بيانات وزارة الصحة، باستخدام برنامج (ArcMap).

الخصائص الطبيعية والسياحية لليمن:

تمتاز اليمن بتنوع تكويناتها الجيولوجية (صخورها) من صخور القاعدة الأساس (صخور الزمن الأول) إلى إرسابات الزمن الرابع؛ نتيجة للتطورات المتعاقبة من حركات الرفع والتحدبات والتصدعات والاندفاعات البركانية المصاحبة لانفصال الدرع العربي عن الدرع النوبي الأفريقي، وتكون أخدودي خليج عدن والبحر الأحمر (الخرباش والانبعاوي، 1996، ص48)، وكل تكوين جيولوجي يغطي نسبة من مساحة اليمن، حيث تغطي صخور الزمن الثالث مساحة كبيرة من أجزائه بنسبة (42.6%) يليها إرسابات وصخور الزمن الرابع بنسبة (35.4%) من إجمالي مساحته، بينما تغطي صخور الزمن الأول أقل الأجزاء بنسبة (8.3%) من إجمالي المساحة، خريطة (2).

خريطة (2) جيولوجية اليمن

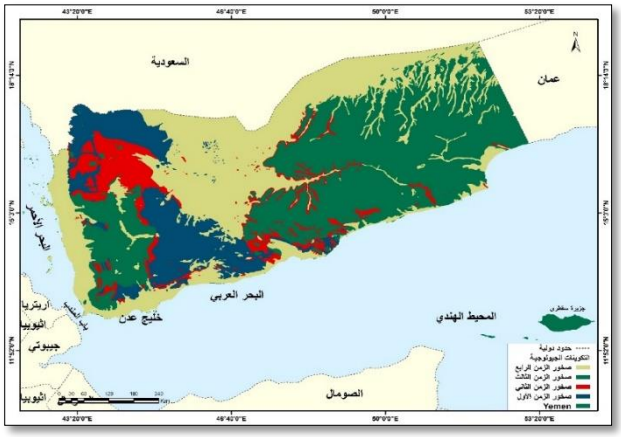

المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات شركة إيزري (https://ift.tt/MZSifh2).

كما أن تلك التطورات انعكست على تنوع طبوغرافية اليمن ما بين المرتفعات العالية والهضاب وتحيطهما المنحدرات القائمة والشديدة جداً في انحدارها، وتتخلل المرتفعات والهضاب العديد من الأودية المتعمقة والمنخفضات (الأحواض الداخلية) والسهول الساحلية على ارتفاعات تتراوح ما بين (0 – 3670) متر، خريطة (3)، وتشمل المرتفعات سلسلة الجبال الخضراء المرتفعة الموازية للشريط الساحلي الغربي والجنوبي الغربي، وكذلك المرتفعات الداخلية المركزية التي يصل أعلى ارتفاع فيها إلى (3670) متر فوق مستوى سطح البحر (العماري، 2005، ص 374).

وهذه المرتفعات يمارس فيها أنواع من الرياضة كالسير على الأقدام، وتسلق الجبال، والطيران الشراعي، والتمتع بمناظر الطبيعة الخضراء الخلابة للمدرجات الزراعية الجبلية والقرى المعلقة والكهوف الصخرية.

ويمتلك اليمن شريطًا ساحليًا يمتد إلى أكثر من (2500) كم من حدود اليمن مع عُمان شرقاً إلى حدود اليمن مع السعودية شمالاً، وهذه الشواطئ

الرملية الناعمة على شواطئ البحر العربي وخليج عدن والبحر الأحمر، ، بالإضافة إلى الجزر اليمنية والبالغ عددها (181) جزيرة، والتي ماتزال أغلبها بكراً (الخطة الخمسية الثالثة، ص 107)، فهي تحتوي على الكثير من النباتات والحيوانات المتنوعة والنادرة، وأسماك الزينة والشعب المرجانية حيث يوجد فيها نحو (130) نوعاً من المرجان، وعلى رأسها المرجان الصخري وغيرها؛ وبالتالي فهي توفر فرصًا للاستجمام والترفيه والغوص على شواطئها في سقطرى، وحنيش، وكمران، والبريقة، والمكلا والغيظة وغيرها، بالإضافة إلى إمكانية إقامة المنتجعات السياحية على سواحلها، مثل الخوخة.

خريطة (3) تضاريس اليمن

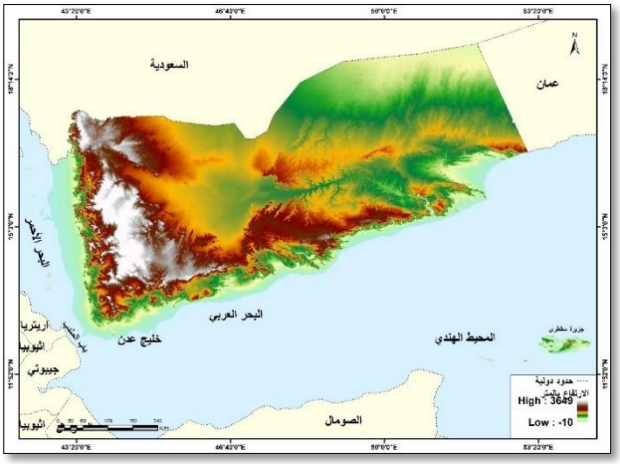

المصدر: الباحثة اعتماداً على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM)، من موقع هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية.

أما المناطق الصحراوية ذات الرمال الناعمة والتي تشغل نحو (60%) من المساحة الإجمالية لليمن، حيث تمتد من الجوف، ومأرب وشبوة إلى حضرموت، ويتخلل هذه الصحاري الواحات الخضراء المروية من تدفق السيول عبر الوديان المنحدرة من المرتفعات الجبلية، كما تنتشر فيها المواقع والمدن التاريخية والحضارية والروحية، مثل: مأرب وقرناو وشبوة (العماري، 2005، ص 377)، وهي مشجعة للسياحة بالتزلج على الرمال وزيارة المواقع التاريخية.

كما يتميز اليمن بمناخ متنوع ما بين مناخ المناطق المنخفضة، والذي يتسم بارتفاع الرطوبة النسبية وقلة الأمطار المتساقطة مع ارتفاع درجة الحرارة التي لا تقل عن (25°) م في أبرد الشهور، ومناخ المناطق المرتفعة والذي يتسم بانخفاض الرطوبة النسبية وكثرة الأمطار وانخفاض درجة الحرارة التي قد تصل إلى ما دون الصفر المئوي في فصل الشتاء (عساج، 1998، ص 27– 31).

لقد أظهرت المسوحات أنه يوجد أكثر من (93) ينبوعاً للمياه المعدنية الحارة والباردة، في مناطق مختلفة إلى جانب الحمامات الطبيعية للاستشفاء والاستجمام، أهمها: حمام دمت في محافظة الضالع وحمام علي في محافظة ذمار وحمام جارف في بلاد الروس بمحافظة صنعاء وحمام ثبالة في حضرموت وحمام الحوبي في محافظة لحج، وحمام الطور في حجة، وهي تعد من عوامل الجذب السياحي للسياحة العلاجية والسياحة العلمية.

وتمتلك اليمن (9) محميات طبيعية جبلية وساحلية، مثل: محمية برع، ومحمية عتمة، ومحمية حوف، ومحمية شرمة .... وفيها حوالي (2815) نوعاً نباتياً والعديد من الحيوانات البرية النادرة، مثل: الأسود والفهود والغزلان والطيور المحلية والمهاجرة وغيرها، مما يوفر مجالاً لتنمية السياحية وخاصة في جزيرة سقطرى (الخطة الخمسية

الثالثة، ص 107)، وهي من عوامل جذب السياحة الترفيهية والعلمية صورة (1).

صورة (1) بعض المناظر الطبيعية

المصدر: الإنترنت.

المعوقات الأمنية للسياحة في اليمن:

تحتل السياحة اليوم أهمية متعاظمة في حياة واقتصاديات الشعوب مما يستدعي من الحكومة أن تولي هذا القطاع الحيوي الاهتمام المتزايد، وأن تضعه ضمن أولويات الاهتمامات التنموية المستقبلية، وأن تمنح القطاع الخاص مزيداً من التسهيلات والتشجيعات، خصوصاً وأن اليمن يمتلك مقومات سياحية كبيرة ومذهلة تؤهله لبناء نفسه كاتجاه سياحي مهم في منطقة الشرق الأوسط، وعلى الرغم من أن السياحة لعبت دوراً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في العديد من بلدان العالم سواء البلدان المتقدمة، أو البلدان النامية؛ إلا أن السياحة في اليمن لم يتم استغلالها لكي تلعب دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأن استغلال هذه المقومات يقف أمامها معوقات شتى.

وتعد المعوقات الأمنية إحدى تلك المعوقات بل والأكثر حساسية تجاه هذا القطاع؛ لأن القطاع السياحي من أكثر القطاعات الاقتصادية حساسية إزاء الأزمات السياسية والاقتصادية والاختلالات الأمنية، وعلى النقيض من هذا فهو من أكثر القطاعات سرعة في النمو في أوقات الأمن والاستقرار، وتعرف المعوقات الأمنية بأنها: تلك الصعوبات والعقبات التي تعترض تنفيذ إجراءات الأمن السياحي وتؤثر فيه بما ينعكس سلباً على السياحة وأمنها (الخالد، 2006، ص 78)، وتعد الاختلالات الأمنية وعدم الاستقرار في اليمن من أهم العقبات أمام كل أنواع السياحة الوافدة إلى اليمن، وهذه الاختلالات الأمنية أو ما يطلق عليها بالعوامل السياسية تعد معيقة للسياحة؛ لأنها تعد الأكثر تأثيراً على القطاع السياحي من المعوقات الأخرى، وبالتالي فإن العلاقة بين الأمن والسياحة علاقة حيوية ومؤثرة والأمن السياحي مجموعة أنشطة وإسهامات مختلفة تستهدف:

- تأمين مسار السياحة وازدهارها في مناخ يسوده الاطمئنان والسكينة.
- تأمين وحماية الآثار والمواقع التاريخية والمتاحف.
- تأمين مسار الأفواج السياحية التي يتم تنظيمها عبر وكالات السياحة والسفر وشركات النقل، باستقبالهم عبر منافذنا الحدودية في الجمهورية اليمنية.

– تأمين المنشآت السياحية والخدمية بمختلف أنواعها.

واليمن يعد من الدول النامية التي تعاني من اختلالات أمنية تهدد أمن واستقرار المجتمع، وتعيق التنمية الشاملة والسياحة بوجه خاص، وفيما يلي تم تناول أهم المعوقات الأمنية التي عاقت تقدم السياحة في اليمن خلال الفترة الممتدة من (1990– 2023) من خلال تقسيمها إلى مرحلتين، بناءً على تشابه العوامل والمسببات المعيقة لتطور وتقدم السياحة فيها، وهما:

المرحلة الأولى: مرحلة الاختلالات الأمنية من عام 1990 – 2014م:

ترجع المعوقات الأمنية التي أعاقت ازدهار السياحة في اليمن خلال هذه المرحلة إلى الاختلالات الأمنية؛ لأن بداية هذه المرحلة امتازت بقيام الوحدة المباركة عام (1990) أعقبها صرعات سياسية انتهت بحرب (1994)، والتي أعقبها أيضاً صرعات سياسية بين أقطاب السلطة والانفلات الأمني في بعض المناطق، وأيضاً إلى التدخلات الخارجية، بالإضافة إلى ضعف اقتصاد البلد وضعف قيام المشاريع التنموية في العديد من المناطق، وقد تنوعت الاختلالات الأمنية على هذا القطاع خلال هذه المرحلة ما بين الاختطافات للسياح والعاملين الأجانب في اليمن والتي اتخذت أشكالا متعددة، وأيضاً ظاهرة التفجيرات وأعمال العنف، وظاهرة انتشار وحمل السلاح، ويمكن إيجاز أنواع الاختلالات الأمنية في الآتي:

1. الاختطافات:

تُعد ظاهرة اختطاف السياح واحتجازهم من الجرائم الدخيلة على المجتمع اليمني ومخالفة لتعاليم الدين الإسلامي، وكافة العادات والتقاليد للمجتمع اليمني، وتعد ظاهرة الاختطافات المتكررة للسياح الأجانب بصورة مؤقتة في اليمن وهي واحدة من أخطر المشكلات التي واجهت الأجهزة الأمنية خلال تلك المرحلة والتي أدت إلى:

– تشويه سمعة اليمن في الخارج، ونيلها من هيبة الدولة.
– التأثير على علاقات بلادنا مع الكثير من الدول.
– التأثير بشكل كبير على حركة السياحة، وبالتالي انخفاض في العائدات السياحية المتوقعة.
– تأثيرها سلباً على الاستثمارات في اليمن الأمر الذي أضر بجهود دفع النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل والتخفيف من الفقر والحد من البطالة (الخطة الخمسية الثالثة، ص 109).

وقد اتخذت ظاهرة الاختطاف في اليمن أشكالا متعددة منها:

1. **الاختطافات القبلية:** وهذا النوع يمارس من قبل أفراد يتمترسون في القبيلة وينتمون إليها، وربما لا تكون القبيلة داعمة لتلك الممارسات، وهذا النوع من الاختطافات كان نتيجة لعدم قيام الدولة بواجبها في تحقيق العدالة في توزيع المشاريع التنموية؛ لذا كان هذا النوع من الاختطافات في كثير من القبائل يتم من أجل:
   – مطالبة الدولة بتحقيق مطالب تنموية لمناطقهم، وهذا ناتج عن تقصير الدولة في

تحقيق مطالبهم والمماطلة مما اضطرهم للقيام بهذا العمل التخريبي.

- الضغط على الدولة (الحكومة) لإطلاق سجناء محكوم عليهم في قضايا قتل أو اختطاف أو سرقة، كما حدث في نوفمبر 2005 عندما قام زعيم قبلي في مأرب باختطاف سائحين سويسريين من أجل الإفراج عن شقيقه المتهم بسرقة سيارة، وهذا أيضاً ناتج عن تقصير الدولة في القيام بواجبها الأمني وتقصير القضاء في سرعة البت في مختلف القضايا.
- الحصول على أموال من المخطوفين، وهذ السبب محدود وحدوثه على مستوى شخصيات محدودة جداً، حيث إن الخاطفين الذين ينتمون لتنظيم القاعدة هما من كان يقوم بطلب فدية مالية مقابل أطلاق سراح المخطوفين، كما حدث في عام (2013) عندما تم اختطاف الصحفي الأمريكي لوك سومر وطلب الخاطون فدية قدرها (3) ملايين عبر وسيط قبلي مقابل إطلاق سراحه (السفير العربي، www.alkabarnow.net).
- دعم مخططات خارجية وهو أخطر الأسباب وكان أغلب ظاهرة الاختطاف نتيجة لتدخلات قوى خارجية إقليمية ودولية، بهدف تشويه سمعة اليمن، وإقلاق السكينة حتى لا يتحقق نمو اقتصادي في البلد.

2. **الاختطافات التي تحمل الطابع السياسي والإرهابي المباشر:** يتميز هذا النوع بمستوى عالي من التنظيم، فهو يتجه إلى النيل من حياة السياح الأجانب، مثل: حادثة اختطاف السياح في محافظة أبين عام (1998) على يد مسلحين أطلقوا على أنفسهم اسم (جيش عدن أبين الإسلامي)، والتي نتج عنها قتل أربعة من السائحين، وتعرض خمسة إلى جروح خطيرة، وعند تدخل قوات الأمن اشتبكت مع الخاطفين الذين قتل عدد منهم، وأسر زعيم العصابة (الخالد، 2006، ص 82)، وأيضاً كما حدث في ديسمبر 2002 عبر قتل ثلاثة أطباء من بعثة تبشيرية أمريكية في جبلة.

حوادث الاختطاف للسياح والعاملين الأجانب في اليمن:

وكما ذكرنا سابقاً أن ظاهرة الاختطاف تعد من الظاهرات الدخيلة على المجتمع اليمنى، والتي تتنافى مع ديننا وعاداتنا وتقاليدنا، وقد سجلت أول حادثة اختطاف للسياح الأجانب في اليمن عام (1991) تكررت بعدها هذه العملية (الخطة الخمسية الثالثة، ص 109)، وقد بلغ عدد عمليات الخطف والمخطوفين خلال الفترة الممتدة من (1993-2006) حوالي (151) عملية، شملت (314) شخصاً تم اختطافهم (الخالد، 2006، ص 82)، وكانت إحصائية أمنية أشارت إلى اختطاف (350) أجنبياً، معظمهم من السياح خلال الفترة (1991 وحتى 2014) منها (19) حالة حدثت في (2013) (السفير العربي، www.alkabarnow.net)، وفيما يلي تم توضيح حوادث الاختطاف للسياح والعاملين الأجانب في اليمن خلال المدة الممتدة من (1990 – 2014) والتي تم تقسيمها إلى فترتين، وهما:

أ- حوادث الاختطاف للسياح والعاملين الأجانب في اليمن من عام (1990 – 2000):

تعود ظاهرة اختطاف الأجانب إلى بدايات هذه الفترة بالتحديد عام (1991)، والذي تم فيه أول عملية خطف، وقد ارتفعت وتيرة الاختطاف بصورة غير مسبوقة مع بداية عام (1993) حيث وقع أول حادث شهير من هذا النوع في نوفمبر ذات العام عندما اختطف مسلحون من قبائل محافظة مأرب الملحق الإعلامي بالسفارة الأمريكية بصنعاء، وتصاعدت ظاهرة الاختطاف في اليمن من عام إلى آخر بشكل ملحوظ، لكنها شهدت في العامين(96، 97) أكبر نسبة حوادث اختطاف سواء للأجانب من السياح أو العاملين في اليمن، ففي (1996) تم اختطاف حوالي (26) شخصاً وفي (1997) تم اختطاف أكثر من (40) شخصاً (الهدهد العربي، https://m.hdhod.com).

وتأتي الاختطافات في هذه المرحلة في إطار الضغط على الحكومة لتلبية بعض المطالب الاجتماعية والاقتصادية، حيث كانت القبائل الخاطفة تطالب الدولة بخدمات ومنافع أو إطلاق سجناء نظير إطلاق سراح المختطفين (وكالة انباء عدن، www.ADEN.NA.com)، وقد بلغ عدد المخطوفين من السواح والعاملين الأجانب خلال هذه الفترة (250) شخصاً، تم اختطافهم من جنسيات مختلفة (هذا الرقم يشمل السياح والعاملين في الشركات البترولية) (الخطة الخمسية الثالثة، ص 109)، وقد امتازت هذه الفترة كما ذكرنا سابقاً بقيام الوحدة المباركة، أعقبها الصرعات السياسية والانفلات الأمني، ويضاف إلى ذلك التدخلات الخارجية، بالإضافة إلى قلة العدالة في توزيع المشاريع التنموية، والجدول (1) يوضح عدد المخطوفين وجنسياتهم.

جدول (1) عدد المخطوفين وجنسياتهم من عام (1990 – 2000)

م	الجنسية	عدد المخطوفين
1	الفرنسية	89
2	الألمانية	20
3	البريطانية	80
4	الأمريكية	37
5	من جنسيات مختلفة	24
	الإجمالي	250

المصدر: الباحثة اعتمادا على (الخالد، 2006)

شكل (1) نسبة المخطوفين حسب الجنسية من عام (2000 – 1990)

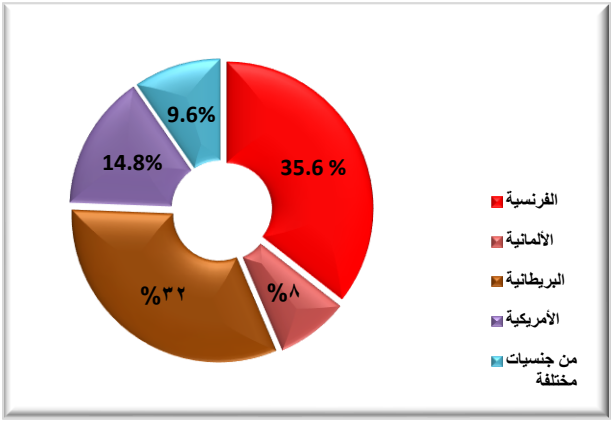

المصدر: الباحثة اعتماداً على جدول (1).

مما سبق يتضح أن جميع حوادث الاختطافات التي وقعت في هذه المرحلة كانت تحمل الطابع القبلي من أجل الضغط على الحكومة لتنفيذ مطالبهم، وقد انتهت جميعها بالتفاوض مع الخاطفين وإطلاق سراح المخطوفين باستثناء حادثة اختطاف السياح في أبين عام (1998) التي حملت الطابع السياسي، والتي

أشرنا لها سابقاً، مما أفقد الدولة هيبتها أمام المواطنين والبلدان الأخرى.

ب- حوادث الاختطاف للسياح والعاملين الأجانب في اليمن من عام (2001 – 2014):

شهدت الاختطافات في بداية هذه الفترة انحسارا حتى نهاية (2005)؛ وبهذا امتازت بداية هذه الفترة بازدهار سياحي واضح واكبه جهود لاستكمال الانتشار الأمني، ومنح التسهيلات للسياح في كافة الأوجه، وعلى نهاية عام (2005) عادات هذه الظاهرة بقوة بعد ثلاث وقائع اختطاف متتالية بوتيرة سريعة، بدأت بخطف سياح نمساويين في محافظة مأرب الواقعة شمال شرقي العاصمة صنعاء يوم 2005/12/22، وبعد ذلك بأيام قامت عناصر قبلية باختطاف خمسة سياح ألمان في محافظة شبوه (شرق عدن) خلال رحلة سياحية لهم بين عدن وشبوه، وقد طالب الخاطفون الحكومة بإطلاق سراح خمسة أشقاء لشيخ قبيلة (آل عبد الله) في منطقة أبين، كانوا قد اعتقلوا على خلفية قضية عشائرية، وهو ما تفاوضت بشأنه الحكومة مع الخاطفين، وخلصت إلى اتفاق انتهى بالإفراج عن الوزير الألماني وعائلته وفي تطور أكثر تأزماً، تعرض خمسة سياح إيطاليين يوم 2006/1/2 للخطف على أيدي عناصر من عشيرة (الزايدي) أحد أفرع قبيلة (جهم) في مدينة صرواح التابعة لمحافظة مأرب، وذلك بهدف المطالبة بالإفراج عن معتقلين قبليين قالت الحكومة إنهم مسجونون في جرائم جنائية، الأمر الذي دفع الرئيس صالح على الفور إلى اتخاذ قرار بإقالة محافظي مأرب وشبوة ومديري أمن المحافظتين، ومن الحوادث التي وقعت على بعض السياح والعاملين الأجانب في اليمن من عام (2001 – 2014) يوضحها جدول (2)، ولم تقتصر هذه الفترة على خطف الأجانب، بل تطورات إلى خطف اليمنيين بعضهم بعضاً لحسم خلافات قبلية بينهم(https://www.youtube.com/channel/UCQHPK4SJ0wY0sTSTwCwwetQ).

وفي نهاية هذه المرحلة تطورت حالات الاختطافات للسياح والعاملين في اليمن خاصة بعد أحداث (2011)، حيث تجددت بقوة ظاهرة الاختطاف، وأيضاً انتهى حقبة (الاختطاف الكلاسيكي) وظهور (الاختطاف المافيوي المنظم)، إذا تم في نفس العام بحدوث أكثر من (35) حالة اختطاف لأجانب من جنسيات عدّة، بحسب تقارير إعلاميّة غير حكومية، بينما ظهر تنظيم القاعدة كمستثمر جديد يعمل على شراء المخطوفين من القبائل، كما حصل في حادثة اختطاف الألماني رودريغر فريدريش قبل عام (2011) على يد إحدى القابل التي خطفته للضغط على الحكومة لإخراج معتقلين من أقاربهم في السجن، ورفضهم عرضاً سخياً من تنظيم القاعدة لشرائه.

جدول (2) بعض حوادث الاختطاف للسياح والعاملين الأجانب في اليمن من عام (2001 – 2014)

م	الجنسية المخطوف منها	عدد المخطوفين	نوع المخطوف	مكان الاختطاف	تاريخ الاختطاف	الخاطفين
1	السويسرية	2	سواح	مأرب		زعيم قبلي في مأرب
2	الإسبانية	3	سواح	شبوة	2005 / 8 / 7	عناصر قبلية
3	الألمانية	3	سواح	شبوة	2005 / 11/ 3	عناصر قبلية
4	السويسرية	5	سواح	مأرب	2005 / 11/21	عناصر قبلية
5	النمساوية	2	سواح	مأرب	2005 / 12/21	عناصر قبلية
6	الألمانية	5	وكيل وزارة الخارجية الألمانية وافراد أسرته	شبوة	2005 / 12/25	عناصر قبلية
7	الإيطالية	5	سواح	مأرب	/ 1 / 2 2006	عناصر قبلية
8	الأمريكية	2	سواح	صنعاء	/ 5 / 24 2010	
9	سعودي	1	نائب القنصل	عدن	إبريل / 2012	تنظيم القاعدة
10		6	موظفي الأمم المتحدة	المحويت	بداية عام 2012	قبائل مسلحة
11	الإسبانية	3	سواح	مأرب	2012 / 12/12	
12	إيراني	1	دبلوماسي	صنعاء	2013 /7 / 21	مجموعة مسلحة
13	--	3	موظفي الصليب الأحمر	أبين	مايو 2013	

المصدر: الباحثة اعتمادا على ما سبق.

يتضح من الجدول (2) أن معظم الاختطافات التي حدثت في اليمن من العام (2000- 2014) تكرر حدوث معظمها في نفس المحافظات، وهي شبوة ومأرب خريطة (4)؛ ويرجع ذلك إلى ضعف هيبة الدولة في هذه المحافظات، كما أنها تأتي في إطار الضغط على الحكومة لتلبية بعض المطالب الاجتماعية والاقتصادية، والتي تلعب فيها العناصر القبلية الدور الرئيس في توجيه ضغوطها على السلطة الحاكمة والسيطرة على عمليات الاختطاف أو الاحتجاز منذ بدايتها وحتى تصعيد الموقف أو الإفراج عن الرهينة بعد تلبية بعض المطالب، كما يتضح أن الأهداف من وراء بعض جرائم الخطف لم تكن مادية بقدر ما كانت وسيلة للضغط على السلطات الأمنية للإفراج عن معتقلين من عائلاتهم لدى أجهزة الأمن بداية هذه المرحلة، أما في نهاية هذه المرحلة فتطورت حالة الاختطافات من الكلاسيكية إلى المافيوي

المنظم، وتم فيها دفع مبالغ كبيرة مقابل إطلاق المخطوفين خاصة الذين كان يتم اختطافهم من قبل تنظيم القاعدة.

خريطة (4) المناطق التي تتكرر بها حدوث ظاهرة الاختطافات في اليمن

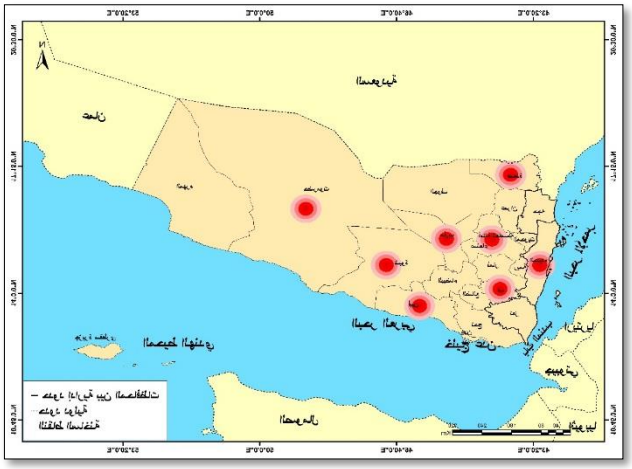

المصدر: الباحثة اعتماداً على جدول (2).

الأسباب والظروف الرئيسة لجرائم الاختطاف:

إن ظاهرة الاختطاف تعد من أهم المعوقات التي تعيق تحقيق الأمن السياحي، ويرجع ظهور هذه الظاهرة في المجتمع اليمني إلى:

1. انتشار السلاح دون ضوابط لحمله وحيازته على مستوى الجمهورية.
2. انخفاض الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية السياحة ودورها في دعم الاقتصاد الوطني.
3. عدم قيام الجهات الإعلامية بالتغطية الإعلامية المناسبة لحوادث الخطف.
4. عدم إشراك المجتمعات المحلية في مناطق الخطف في التنمية.
5. ضعف الإمكانيات المادية والبشرية لأجهزة الأمن، وعدم تفعيل الشرطة السياحية التي تؤمن العمل السياحي.
6. عدم التعامل بحزم مع هذه الظاهرة وتقديم الخاطفين للعدالة.
7. تلبية بعض مطالب الخاطفين وخصوصاً المتعلقة بالحصول على مشاريع خدمية وتنموية أو مطالب شخصية مما شجع الكثير على اتباع هذه الأسلوب.
8. التدخلات الخارجية.

وقد أظهرت دراسة بحثية في كتاب (اليمن على شفا هاوية)، الصادر عن مركز كارنيغي، أنّ القاعدة استهدفت الأجانب مرتين فقط على مدى (14) عاماً بين عامي (1992 و2006)، الأولى في ديسمبر 1998 عبر اختطاف (16) سائحاً في أبين، والثانية في ديسمبر 2002 عبر قتل ثلاثة أطباء من بعثة تبشيرية أمريكية في جبلة، محافظة إب، بينما في 3 فبراير 2006 نجح (23) سجيناً من الهرب من سجن الأمن السياسي في صنعاء، من بينهم ثلاثة يشكّلون نواة تنظيم القاعدة في نسخته الجديدة، أو ما عرف بـ(تنظيم القاعدة في جزيرة العرب)، بعد اندماج فرعيه في السعودية واليمن، وإثر ذلك تزايدت هجمات القاعدة ضدّ الأجانب، وهذا يؤكد أن ظاهرة الاختطافات كانت سياسية مدعومة من خارج البلد بهدف إقلاق سكينة البلد (السفير العربي، https://assafirarabi.com).

وفي يناير (2008) قُتل بلجيكيان ويمنيان في حضرموت، واختُطف تسعة عمال إغاثة في صعدة في يونيو (2009)، وفي مارس (2012) قامت (مجاميع قبلية) باختطاف المعلمة السويسرية من

مدينة الحديدة، التي انتهت إلى البقاء بين يدي القاعدة لمدة عام قبل إطلاق سراحها بفدية (org/ pubs www.carneieEndowment).

2. ظاهرة التفجيرات وأعمال العنف:

تعد التفجيرات والعنف من الأعمال الإجرامية التي تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار لدى السكان والمستثمرين في مجال التنمية، وقد شهدت اليمن أعمال عنف وتفجيرات استهدفت منشئات دبلوماسية وتنموية وحكومية، من أهمها:

1. استهداف المدمرة الأمريكية (أس، أس كول) في عام (2000) التي كانت ترسو في مينا عدن، والذي أودى بحياة (17) من طاقمها (bbccarabic.com) صورة (2).
2. تفجير حاملة النفط الفرنسية العملاقة لمبرج في ميناء ضبة بالمكلا محافظة حضرموت عام (2002)، ونتج عنها خسائر اقتصادية كبيرة.
3. تفجير سيارة مفخخة داخل معبد الشمس (مزار الملكة بلقيس) في محافظة مأرب عام (2007) الذي أدى إلى مقتل (8) سواح أسبان ويمنيين، (www.alkabarnow.net).
4. الهجوم على السفارة الأمريكية عام (2008) والذي أسفر عنه مقتل (19) شخصاً تقريباً.
5. استهدفت بعض التفجيرات السفارات والمنشآت الحكومية في صنعاء وغيرها من المدن اليمنية.

كل هذه الحوادث نتج عنها اهتزاز الحالة الأمنية في اليمن فأثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على الأمن السياحي والتنمية السياحية بشكل عام، لأنه مهما كانت جودة ومستوى المنتج السياحي فهو لا قيمة له في حالة انعدام الأمن، لاسيما أن هناك تداخلاً بين المنتج السياحي والأمن السياحي، كما أثر على سمعت اليمن في المجتمع الدولي؛ وعليه فقد لحق بالاقتصاد اليمني عموماً وبالقطاع السياحي خصوصاً خسائر فادحة حيث تضرر العديد من المنشآت والوسائط السياحية التي لم تقتصر على وكالات السفر والفنادق، بل امتدت إلى كل الأنشطة المرتبطة بالسياحة، مثل: المطاعم والحرف اليدوية وغيرها، وفيما يلي بعض خسائر قطاع السياحة المتأثر بظاهرة التفجيرات وأعمال العنف:

1. إن حادثة أبين عام (1998) أدت عام (1999) إلى انخفاض عدد السياح بمقدار (40%)، كما تسببت في إلغاء الحجوزات السياحية على الوكالات والفنادق وصلت إلى (90%).
2. حادثة المدمرة كول عام (2000) أثرت تأثيرًا كبيرًا في انخفاض عائدات السياحة الخارجية من (76) مليون دولار أمريكي إلى (38) مليون دولار في عام (2001) أي بنسبة (50%) تقريباً (الخالد، 2006، ص 85).
3. تأثرات حركة السياحة اليمنية من أحداث 11 سبتمبر 2001 حيث انخفضت عائدات السياحة إلى أدني مستوى، وتوقفت المشاريع السياحية والاستثمارات ما نتج عنه خسائر كبيرة.
4. أدت أحداث (2011) إلى انخفاض عدد السياح من (536,020) في (2010) إلى (387,498)، وبالتالي انخفاض العائدات السياحية من (1,161) مليون دولار إلى (780) مليون دولار بمعدل انخفاض بلغ (32.8%) من إجمالي عائدات السياحة لعام (2010)، (بيانات

وزارة التخطيط والتعاون الدولي خلال السنوات الممتدة من 2002– 2013).

ويرجع ربما أسباب حدوث ظاهرة التفجيرات إلى:

أ- تدخلات خارجية إقليمية ودولية بهدف إقلاق أمن البلد.

ب- الصراع بين أقطاب السلطة بهدف الحصول على نصيب أكبر من عائدات النفط.

ومما سبق يتضح أن أي أعمال إرهابية من تفجيرات أو أعمال عنف كانت تؤدي إلى انخفاض عدد السياح القادمين إلى اليمن، وبالتالي انخفاض العائدات السياحية مقارنة بما سبقها من السنوات، وأيضاً تشوه سمعت اليمن بين الدول.

صورة (2) آثار استهداف المدمرة الأمريكية (أس، أس كول) في عام (2000)

المصدر: ويكيبيديا، (https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%81).

3. ظاهرة انتشار وحمل السلاح:

إن ظاهرة حمل وانتشار السلاح في اليمن هي أحد الأسباب المؤدية إلى انتشار جرائم العنف والثأر والاختطاف، وهي بحاجة إلى تنظيم، وهذه الظاهرة مرتبطة بالثقافة السائدة لدى الناس، إذا يعتقد البعض أن حمل السلاح هو رمز للرجولة والوطنية. لذلك لابد من عمل حملة وطنية وحكومية لمواجهة هذه الظاهرة التي ستظل أحد مظاهر الاختلالات الأمنية.

المرحلة الثانية: توقف السياحة في اليمن من عام 2015 – 2023:

تمثلت هذه الفترة بتأثير العدوان الذي شنته دول التحالف على اليمن بتاريخ (2015/3/26)، وأيضاً الحصار الجوي والبحري والبري الذي فرض عليه، حيث تعد هذه المرحلة أشد المراحل خطورة على المقومات البشرية والطبيعية للسياحة في اليمن لما تعرضت له اليمن بشكل عام وقطاع السياحة بشكل خاص من أضرار.

وبالتالي يعد العدوان أكثر المعوقات الأمنية تأثيراً على السياحة في اليمن منذ عام (2015)؛ لأنه تسبب في شل الأنشطة السياحية (توقفها) بشكل كامل؛ وبالتالي حرمان البلاد من أحد مواردها الاقتصادية، والتي كانت تُمثل نحو (3%) من الدخل الوطني العام.

وقد بلغت الخسائر المباشرة لهذا القطاع في العام الثالث من العدوان (2017) نحو 4 مليارات و500 مليون دولار، تُمثل فاقد عائدات السياحة اليمنية السنوية المتوقعة، وفقدان ألف سائح بمعدل مليون ونصف المليون سائح متوسط القدوم السياحي السنوي إلى اليمن (سبأ نت، https://www.saba.ye).

بيمنا وصلت الخسائر المباشرة لهذا القطاع في العام الخامس (2020) للعدوان إلى أكثر من (5) مليار دولار (https://hadfnews.ps)، وفي العام الثامن (2023) للعدوان قدرت الخسار بأكثر من 8 مليارات دولار. (https://www.alalam.ir/news/6569398)

وفيما تم تسريح (95%) من العاملين في قطاعات السياحة المختلفة، الذين يعولون أكثر من (500) ألف نسمة، وحرمان (250000) عامل في المجال السياحي من مصدر دخلهم الوحيد، كما تسبب العدوان بتدمير وتضرر أكثر من (473) موقعاً ومعلماً أثرياً وسياحياً ومنشأة تاريخية، وإغلاق (543) وكالة سياحية، بخسائر بلغت (745) مليون دولار، وفاقد الضريبة السياحية على رحلات الطيران 10 ملايين و800 ألف دولار، بحسب مجلس الترويج السياحي، وخسائر الوكالات السياحية (9) ملايين دولار، واتحاد الفنادق (666) مليون دولار، والترويج السياحي (3) ملايين دولار وبمتوسط سنوي كان يُنفق على هذا القطاع، والنقل البحري والبري والجوي اليمني (3) مليارات دولار، منها (2) ملياري دولار خسائر أولية للطيران الجوي جراء استهداف المطارات والتجهيزات الملاحية والفنية وأجهزة الاتصالات والرادارات، وتوقف حركة السفر من وإلى اليمن، و(900) مليون دولار خسائر أولية تكبدها قطاع النقل البحري نتيجة العدوان والحصار منها (300) مليون دولار خسائر مينائي الحديدة والمخا خلال العامين (2016 – 2017) فقط، و (19) مليون دولار خسائر مباشرة تكبدها قطاع النقل البري (سبأنت، https://www.saba.ye).

ولم يقتصر تأثير العدوان على شلل وتوقف الحركة السياحية في اليمن وما صاحبها من خسائر جراء ذلك التوقف، سواءً من توقف شركات النقل والسياحة والسفر عن العمل وإغلاق المكاتب الخاصة بها وقصف المطارات والجسور وسيارات النقل بل إن غاراته دمرت (473) موقعاً ومعلماً أثرياً وسياحياً ومُنشأة تاريخية جدول (3)، وفيما يلي أهم الأخطار التي تعرضت لها تلك المواقع موضحة في الآتي:

- تم ضرب العديد من المواقع الأثرية والقلاع والحصون بالطيران مما عرضها لتدمير أجزاء منها وبقية الأجزاء متهيئة للانهيار مع مرور الوقت، كما حصل لسد مارب القديم ومعبد بلقيس في صرواح وعرش بلقيس في مأرب وقلعة القاهرة في تعز، وبقايا مدينة براقش، وتعرض بعض القصور الأثرية للتدمير كما حصل لقصر الحسن الأثري في مديرية المدان.
- ضرب المدن التراثية خاصة المبنية من الطين مما عرضها للتشققات وانهيار بعض مبانيها وقد بلغ عددها (38) منزلًا.
- ضرب مدن التراث العالمي وهي صنعاء القديمة وزبيد وشبام كوكبان صورة (3).
- تم ضرب المساجد الأثرية والأضرحة في عدد من المحافظات وقد بلغ عددها (102) حتى عام (2021) (مركز الهدهد للدراسات الأثرية، 2021، ص27) صورة (4).
- تعرض بعض المعالم الطبيعية لضرب الطيران، كما حصل في حمام جارف.

- تعرض المواقع الأثرية للنهب والتخريب من قبل مرتزقة العدوان في المناطق التي وصلوها.
- نهب الآثار من قبل دول العدوان وبيعها إذا بلغ عدد القطع المعروضة والمباعة خلال فترة العدوان من (2015 – 2022) حوالي (2610) قطع (مركز الهدهد للدراسات الأثرية، 2022، ص 14).

وفي إحصائيات "عين الإنسانية" والمركز القانوني المنشورة بتاريخ 25 مارس 2023 نحو (384 – 387) منشأة سياحية، و(226 – 258) موقعاً ومعلماً أثرياً.

بينما الإحصائية المقدمة في تقرير هوية اليمن الأثرية والتاريخية بين التدمير والتهجير الصادر عن مؤسسة الهدهد لعام (2021) أن الأضرار على المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية تنوعت بين قصف جوي بالطائرات، أو تفجير وتدمير بواسطة الجماعات التكفيرية، حيث وصلت المعالم المتضررة بشكل مباشر من قصف العدوان إلى (136) معلماً، بينما التي قامت بتدميرها وإحراقها الجماعات التكفيرية، حيث وصلت إلى (52) معلماً دينياً أثرياً وتاريخياً، كما بلغت عدد المعالم المدمرة كلياً (89) معلماً، بينما المدمرة جزئياً (90) معلماً، أما المعالم المتضررة والتي تمكن المركز من حصرها في مختلف المحافظات فتبلغ (188) معلماً، إلى جانب عدد (9562) معلماً من المنازل والمساجد في المدن التاريخية الثلاث المسجلة في قائمة التراث العالمي (مركز الهدهد للدراسات الأثرية، ص 22).

جدول (3) نوع وعدد المنشأة السياحية التي دمرها العدوان في اليمن خلال الفترة من 2015– 2023م

م	نوع المنشأة	عددها	منها
.1	مدينة تاريخية	25	صنعاء القديمة وزبيد وشبام كوكبان
.2	معلماً أثرياً	42	حمام جارف
.3	ضريحا	25	
.4	فندقاً	252	فندق موفمبيك وفندق برج السلام وفندق عدن
.5	مطعما	81	مطعم الفخامة ومطعم الواحة في حجة
.6	قاعة مناسبات	12	قاعة الخيول والقاعة الكبري
.7	متنزهاً وحديقة	28	منتزة إب السياحي وحديقة فن سيتي
.8	مقاهي وكافيهات.	8	

المصدر: اعتماداً على ما سبق.

مما سبق نستنتج بأن الحرب التي شنت على اليمن أكثر المعوقات الأمنية تأثيراً على السياحة منذ عام (2015)؛ لأنه تسبب في توقف الأنشطة السياحية بشكل كامل، كما قام بضرب العديد من المواقع والمعالم والمدن التاريخية وغيرها والذي يعد مخالفاً لقوانين الحرب؛ وبالتالي حرمان البلاد من أحد مواردها الاقتصادية، وتسريح العديد من العاملين في القطاع السياحي.

صورة (3) بعض المواقع الأثرية التي تم تعرضها للقصف من قبل العدوان

المصدر: صورة (1) صنعاء القديمة (https://althawrah.ye/archives/58135) ، صورة (2) مدينة كوكبان الأثرية (https://www.yemenipress.net/archives/140351)، صورة (3) حاضرة زبيد التاريخية (مركز الهدهد للدراسات الأثرية، ص 51)، صورة (4) صنعاء القديمة.

صورة (4) بعض الجوامع التي تم قصفها من قبل العدوان

المصدر: صورة (أ) مسجد جبل النبي شعيب الأثري، صورة (ب) جامع الإمام الهادي (مركز الهدهد للدراسات الأثرية، ص61، 66)

النتائج:

من خلال ما تقدم توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. تمتلك اليمن مقومات طبيعية وبشرية فريدة ولكن لم يتم استغلالها الاستغلال الأمثل.
2. إن الناتج القومي من قطاع السياحة منخفض مقارنةً بما تمتلكه اليمن من مقومات طبيعية وبشرية فريدة.
3. تعد الاختلالات الأمنية عاملاً مؤثراً على قطاع السياحة حيث كان مع كل عملية اختطاف أو تفجير إرهابي يصاحبه تراجع في عدد السياح القادمين إلى اليمن.
4. إن كثير من حالات الاختطافات للسياح والعاملين الأجانب في اليمن كانت تحمل الطابع القبلي من أجل الضغط على الحكومة لتنفيذ مطالبهم.
5. في نهاية المرحلة الأولى تطورت حالة الاختطافات من الكلاسيكية إلى المافيوي المنظم، حيث تم فيها دفع مبالغ كبيرة لقاء إطلاق المخطوفين خاصة الذين كان يتم اختطافهم من قبل تنظيم القاعدة.
6. إن العدوان والحصار البري والجوي والبحري الذي فرض على اليمن أكثر المعوقات الأمنية تأثيراً على السياحة في اليمن لأنها عملت على توقفها بشكل كامل.

قائمة المراجع:

[1] أحمد، أديب أحمد، (–)، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، سورية.

[2] أغا، شاهر جمال، (1983)،"**جغرافية اليمن الطبيعية (الشطر الشمالي)**"، مكتبة الأنوار، دمشق.

[3] بارق، خالد أحمد، (2014)، "**السياحة في مدينة صنعاء وإقليمها واقعها وافاق تطورها**"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة دمشق.

[4] البصرواي، عبد الرحمن محمد، (2000)، "**جغرافية السياحة في الجمهورية اليمنية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

[5] ثابت، فيصل أحمد غالب، (2000)، "**أهمية اشتراك المجتمعات المحلية في عملية الحفاظ على البيئة والتنمية السياحية**"، وزارة السياحة، وثائق ندوة السياحة التي أقامها المجلس الاستشاري بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة.

[6] الخالد، محمد بن هاشم، (2006)، "**الأمن السياحي بالجمهورية اليمنية المقومات والمعوقات**"، أطروحة دكتورة غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

[7] الخرباش، صلاح عبد الواسع والأنبعاوي، محمد إبراهيم، (1996)، " **جيولوجية اليمن**"، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.

[8] الخطة الخمسية الثالثة، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة للتخفيف من الفقر (2006 – 2010).

[9] الخفاف، عبد علي، العبادي، محمد أحمد، (2005)، "**المناخ السياحي لجزيرة سقطرى**"، مجلة الجمعية الجغرافية اليمنية، العدد 3.

[10] عبدالحكيم، محمد صبحي، والديب، حمدي أحمد، (2001)، "**جغرافية السياحة**"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية.

[11] عبدالله، عبدالجبار عبدالله سعيد، (2013)، "**السياحة العربية البينية العقبات والحلول**"، الطبعة الأولى.

[12] عساج، عبد القادر، (1998)، "**مناخ اليمن دراسة في الجغرافيا المناخية**"، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.

[13] على، عبدالجبار ناجي، (2000)، "**تنظيم وتطوير الخدمات السياحية**"، وزارة السياحة، وثائق ندوة السياحة التي أقامها المجلس الاستشاري بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة.

[14]العماري، محمد حزام، (2005)، "**المنتج السياحي الجغرافي ودورة في التنمية الاقتصادية في الجمهورية اليمنية**"، جامعة صنعاء، مجلة كلية الآداب، العدد 28.

[15] القطابري، سليمان علي، (2000)، "**البنية الأساسية ودورها في التنمية السياحية**،" وزارة السياحة، وثائق ندوة السياحة التي أقامها المجلس الاستشاري بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة.

[16] المخلافي، محمد على عثمان، (2006)، "**موسوعة اليمن السكانية**"، مركز عبادي للدراسات والنشر.

[17] مركز الهدهد للدراسات الأثرية، (2021)، "**هوية اليمن الأثرية والتاريخية بين التدمير والتهجير**"، تقرير يوضح جرائم استهداف تحالف العدوان بقيادة السعودية للتراث الثقافي اليمني (الأثري والتاريخي) خلال 6 سنوات 2015– 2021م.

[18] مركز الهدهد للدراسات الأثرية، (2022)، "**ذاكرة اليمن الأثرية بين التهريب والتغريب**"، تقرير يرصد ويوثق الآثار اليمنية المنهوبة والمعروضة في أبرز المزادات العالمية خلال الفترة (1991 – 2022).

[19] مصلحة المساحة، صنعاء، (1998,86,85)، خرائط طبوغرافية مقياس رسم 50000:1 طبعة بمديرية المساحة لما وراء البحار، المملكة المتحدة .

[20] هويدي عبدالجليل، (2014)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية– جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر.

الإنترنت:

[21] المركز الوطني للمعلومات (الجمهورية اليمنية)، محمد علي عبده الحجوري، © Copyright National Information Center 2014 All Rights Reserved

[22] http://www.yemen-nic.info/contents/Tourism/index2.php.

[23] هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية (USG).

[24] اليمن: 5 مليار دولار خسائر القطاع السياحي في سنوات العدوان، الأربعاء 01/ ابريل/ 2020 – 11:00 ص، https://hadfnews.ps.

[25] خسائر قطاع السياحة في اليمن تتجاوز أكثر من 8 مليارات دولار، الأحد 19/ مارس / 2023 – 38:03 https://www.alalam.ir/news/6569398.

[26] ثمانية أعوام من استهداف العدوان للبنية التحتية في اليمن – سبأنت، الثلاثاء، 06/ رمضان/ 1444هـ الموافق 28/ مارس/ 2023، https://www.saba.ye.

[27] العدوان يدمر معالم اليمن الحضارية ويجَّرده من تاريخه ويبيع آثاره ...، الثورة نت، https://althawrah.ye/archives/581353.

[28] أكثر من أثنين مليار ريال خسائر قطاع السياحة في محافظة المحويت خلال ...، يمني برس، https://www.yemenipress.net/archives/140351.

[29] خطف الأجانب في اليمن: سوق سوداء لتنظيم القاعدة، محمد العبسي – السفير العربي، 2014/5/25، www.alkabarnow.net.

[30] اختطاف الأجانب يوقف 53 ألف سائح عن زيارة اليمن – الهدهد العربي، https://m.hdhod.com.

[31] تجدد ظاهرة الاختطاف في اليمن .. الأسباب والتداعيات، الأربعاء، 1 /فبراير/ 2006، https://www.youtube.com/channel/UCQHPK4SJ0wY0sTSTwCwwetQ)

[32] اختطاف الأجانب – وكالة أنباء عدن، www.ADEN.NA.com.

[33] bbccarabic.com

[34] تفجير يو إس إس كول – ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%81.

[35] www.carneieEndowment . org/ pubs

[36] الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2013.

[37] بيانات وزارة التخطيط والتعاون الدولي خلال السنوات الممتدة من (2002– 2013).

[38] بيانات شركة إيزري (https://ift.tt/MZSifh2).